

88- التعليق على تفسير ابن أبي زمبين | سورة النور (٧٤-آخرها)

و سورة الفرقان (٦٢-١) يوم ٥٤٤/٦/١٢

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:01

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايهها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء  
المبارك وفي هذا اليوم يوم الاربعاء - 00:00:15

في سورة النور عند قول المولى سبحانه وتعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ويقولون امنا بالله والرسول واطعنا. طيب  
تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:48

الله اغفر لنا ولشيخنا وللمجتمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمة الله تعالى عند قوله تعالى ويقولون امنا بالله الى قوله معرضون قال يعني المنافقين المنافقين يظهرون الایمان ويسرون الشرك - 00:01:16 وان يكن لهم الحق الاية في تفسير حسن انه قال كان الرجل يكون له على الرجل الحق على عهد النبي. فاذا قال له انطلق معي الى النبي فان عرف الحق لو ذهب معه - 00:01:34

وان عرف انه يطلب باطن ابى ان يأتى النبي صلى الله عليه وسلم. فانزل الله واذا دعوا الى الله الى قول مدحنين اي سرعا قلوبهم  
مرظ وهو الشرك تابوا يعني شكوا في الله وفي رسوله - 00:01:46

قالوا على الاستفهام اي قد فعلوا ذلك ام يخافون ان يحيف الله اي يجور الله عليهم ورسوله. اي قد خافوا ذلك ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله يعني فيما مضى من ذنبه ويتقه يعني فيما بقي فاولئك هم الفائزون اي الناجون - 00:02:02  
واقسم بالله جهد ايمانهم يعني المنافقين لان امرتهم ليخرجن يعني الى الجهاد قال الله قل لا تقسموا ثم استأنف الكلام فقال طاعة معروفة ان الله خبير بما تعلمون. اي طاعة معروفة - 00:02:22

اعرضتم عنهم فانما علي يعني الرسول ما حمل يعني من البلاغ - 00:02:38

وعليكم ما حملتم يعني من طاعته وان تطیعوه يعني النبي صلی الله علیه صلی الله علیه وسلم. تهتدوا وما علی الرسول الا البلاغ المبین. قوله وما جعلناك علیه حفیظا اي تحفظوا علیهم اعمالهم حتى تجاذبیهم بها - 00:55

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ امْنَوْا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيُسْتَخْلِفُوهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دُعِيَّ مِنَ النَّبِيِّينَ وَلِيمَكِنَ لَهُمْ دِيْنَهُمُ الْلَّيْلُ فَضَالُهُمْ إِيَّى سِيَّرَةِ الْأَسْلَامِ حَتَّى يَظْهُرُوهُمْ عَلَى الدِّينِ كَلِهِ فَيَكُونُ الْحُكْمُ عَلَى أَهْلِ الْأَدِيَّا - 16:03:00

وعن يحيى عن عبد الرحمن بن يزيد عن سليم ابن عامر الكلاعي انه قال سمعت المقداد ابن اسود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى على ظهر الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله كلمة الاسلام في عز عزيز او ذل دليل - 00:03:35

اما يعزبهم الله واما يعزم الله فيجعلهم من اهلها واما يذلهم في دينون لها من حديث علي بن محمد ولبيدلنه من بعد خوفهما منا

ليعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون - 00:03:52

يقول من اقام على كفره بعد هذا الذي انزلت يعني رزق الشرك لا تحسين الذين كفروا معجزين في الارض. اي لا تحسب انهم يسبقوننا حتى لا نقدر عليهم فتحاسبهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لستأنذكم الذين ملك ايمانكم وهم مملوكون من الرجال والنساء الذين يختمون بالرجل في بيته - 00:04:10

والذين لم يبلغوا الحلم منكم يعني الاطفال الذين يحسنون الوصف اذا رأوا شيئاً ثلاثة مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة وهو نصف النهار عند القائلة ومن بعد صلاة العشاء ثلاثة عورات لكم. فلا ينبغي لهؤلاء الكبار والذين يحسنون الوصفان ان يدخلوا الا باذن - 00:04:35

الا ان لا يكون للرجل الى اهله حاجة ولا ينبغي له اذا كانت له الى اهله الحاجة ان يطأ اهله ومعه في البيت من هؤلاء احد لذلك يدخلون في هذه الثالث الساعات الا باذن - 00:05:02

ليس عليكم ولا عليم جناح بعدهن. اي من بعدي هذه الثالث ساعات ان تدخلوا بغير اذن. توافقون عليكم بعضكم على بعض. اي يطوف بعضكم على بعض اي يدخلون بغير اذن. قال محمد طوافون مرفوع بمعنى هم طوافون عليكم بعضكم على بعض. اي يطوف بعضكم على بعض - 00:05:17

وقوله تعالى فليستأنذوا كما استأنذن الذين من قبلهم يعني من احتمل كذلك اي هكذا يبين الله لكم اياته والله عليم يعني بخلقه حكيم يعني في امره والقواعد من نساء اللاتي لا يرجون نكاحا اي قد كبرن عن ذلك ولا يرددنه - 00:05:38

ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة يعني غير متزينة ولا متشوفة. قال قتادة ارخص للتي لا تحيسن هناك تحدث نفسها بالازواج ان تضع جلبابها. واما التي قعدت على المحيض ولم تبلغ هذا الحد؟ بلى. وان يعني اللاتي لا رجولا - 00:05:55 خير لهن. قال محمد القواعد وحدتها قاعد الى هاء. ليدل بحذر الهاء على انه قعود الكبر على انه قعود الكبر كما قالوا امرأة حامل لها ليدل في حدتها على انه حمل حبل. وقال في - 00:06:15

لذلك قاعدة في بيتها وحاملة على ظهرها. طيب. بارك الله فيك. قولوا طيب هذه الايات التي مرت معنا تتحدث عن المنافقين وموافق المنافقين من حكم الله سبحانه وتعالى. ثم اتبع بعد ذلك بموقف المؤمنين - 00:06:35

ايضاً موافق المؤمنين في الجهاد ووعد الله التمكين للمؤمنين الارض ثم بقية السورة تتحدث عما سلف وما سبق مما جاء من بعض الامور التي تكمل ما سبق مثل ايات الاستئذان - 00:06:58

ايات الحجاب والدخول في البيوت والاطعمة ونحو ذلك يقول سبحانه وتعالى ويقولون امنا اي المنافقون المنافقون يدعون الايمان. يقولون امنا ويبطون الكفر ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا هذه دعوة منهم اظهار الايمان - 00:07:22

ولكنهم عند الحكم لا يسلمون الامر لله سبحانه وتعالى لذلك قال سبحانه وتعالى ثم يتولى فريق منهم بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون - 00:07:51

شوف كيف عبارة القرآن واحترازات القرآن لما يقول ثم يتولى فريق منهم بعد ذلك ثم يقول اذا فريق منهم لان قد يوجد منهم من يسلم الامر ولا يعصي ولا يخالف - 00:08:10

ولذلك بين الله ان فريقاً منهم يفعلون هذا الشيء ولذلك اذا دعوا الى الله ورسوله يحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون قال وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين يعني اذا كان الحق لهم - 00:08:25

جاءوا صراغاً اذا كان الحق ليس لهم يتوانون ولا يأتون مذعنين ولذلك قال في قلوبهم مرض ام يخالفون ان يحلف الله عليهم ورسوله يقول هل في قلوبهم مرض؟ مرض الشك - 00:08:43

ومرض الشبهات لان المرض هنا مرض القلب مرض الشك والشبهات امر تابوا اقول اغتابوا يعني شكوا في حكم الله وفي حكم رسوله والارتياض هو الشك قال ام يخالفون ان يحيف الله عليهم ورسوله - 00:09:09

اي يجور الله عليهم ويعني ويسلط الله رسوله عليهم او ام يخالفون ان يعني يقول هم يفعلون هذه الافعال اما بسبب مرض القلوب او

التردد والشك او خوفا من ان يسلط الله رسوله عليهم - 00:09:28

قال او ينزل عليهم العقوبة قال بل اولئك وهم الظالمون يعني ليس هذا ولا هذا بل هم الظالمون انما كان قول المؤمنين هذا في بيان موقف المؤمنين لما ذكر موقف المنافقين - 00:09:54

وهو انهم فيأتي الحق الا اذا كان لهم الحق اما اذا كان ضدهم فلا فلا يأتون بين لك موقف المؤمنين قال ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه واؤلئك هم الفائزون - 00:10:13

يعني هذه صفات المؤمنين المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم يقولون سمعنا واطعنا ويسارعون في الخيرات ولذلك وعدهم الله بالفلاح وبين ان من يطع الله والرسول ويخشى الله عز وجل ويتقه - 00:10:32

ولذلك ايضا وعدهم الله بالفوز الفلاح والفوز ثم عاد الى بيان موقف المنافقين لما قال واقسم اي المنافقون بالله جهد ايمان ايمانا مغافلة لان امرتهم فيخرجون للجهاد قال الله عز وجل لا تقسموا لا حاجة الى ايمانكم ولا الى قسمكم لا لا تقسموا - 00:10:53

انما هي معروفة يعني عليكم ان تطيعوا طاعة معروفة لا حاجة الى هذا العمر يقول المؤلف هنا طاعة معروفة خير مما تسرعون من النفاق وخير ايضا من ايمانكم المغلظة - 00:11:20

الاقبال والمسارعة الى الطاعة هذا كافي في بيان انكم على حق وانكم مذعنون لربكم ثم ابين لهم حقيقة الطاعة. ما هي اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا وتعرض - 00:11:43

ولم تقبلوا فان عليه اي على نبينا ما حمل من التكليف بالرسالة والبلاغ وعليكم ما حملتم من طاعته وان تطيعوه اي الرسول صلى الله عليه وسلم تهتدوا وهذا فيه ثمرة - 00:12:05

طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم الاستجابة للرسول واتباع سنته اثراها الهدایة وان تطيعوه اهتدوا ثم بين سبحانه وتعالى ما وعد به هذه الامة من التمكين في الارض وقد تحقق ذلك - 00:12:23

في صدر هذه الامة في زمن ابي بكر وعمر وفي زمن الصحابة رضي الله عنهم ان الله مكن لهم في الارض اخلفهم في الارض مكن لهم دينهم واظهاره وارتضاه لهم - 00:12:41

وهذا من علامات من علامات النبوة ومن اعجاز القرآن ان الله سبحانه وتعالى اظهر هذه الاية العظيمة التي لم تكن موجودة وقت النزول بدل الله خوفهم امنا - 00:12:59

هذه من من اعجاز القرآن في الاخبار المستقبل ما يخبر من الامور المستقبلة ثم لما بين سبحانه وتعالى تمكين المؤمنين واعطائهم القوة واظهار الدين بين ضعف الكفار امامهم لا تحسب ان الذي كفروا معجزين - 00:13:19

بل هم ضعفاء ومواههم جهنم اي يوم القيمة وفي الدنيا لا تحسبهم معجزين بل هم في قبضة الله عز وجل وان الله يسلط رسالته عليهم ويسلط اولياءه عليهم مثل ما ذكرنا - 00:13:43

ایات الاستئذان وایات الحجاب الله سبحانه وتعالى اخبر فيما سبق لما قال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلم على اهلها ذكر هنا استئذانا خاصا وهو الاوقات الحرجة قبل الفجر قبل الفجر - 00:14:02

بعد صلاة العشاء ووقت الظهيرة احيانا لذلك غير في الظهيرة قال حين تضعون ليس الامر لازما لان هذه الاوقات الحرجة يكون الانسان في بيته مع اهله وقد يكون يخلع ثيابه ويبقى بثياب البيت - 00:14:23

ليس من المناسب ان يدخل الصبيان الصغار والغلمان والموالى لا ينبغي ان يدخل في هذه الاوقات وان كانوا يدخلون في سائر الاوقات فهذه الاوقات الثلاثة مثل ما وصفها الله سبحانه وتعالى وعلل ذلك - 00:14:43

ثلاث عورات انها من العورات وان الاطفال اذا بلغوا الحلم فيلحق بغيرهم من الرجال فلا يجوز لهم الدخول على النساء لا يجوز لهم الدخول على النساء وفي هذا الدلالة على - 00:15:02

ان المرأة يجب عليها ان تتحجب من الاطفال اذا كانوا في سن الرجال او ممميزين ويعرفون يعني هذه الامور ولذلك الله سبحانه ادرج الاطفال مع الذين اباح الله لهم النظر اذا كانوا لا يميزون - 00:15:22

طبعاً اول طفل الذين لم يظهروا على عورات النساء دل على ان الطفل اذا كان يظهر على عورات النساء ويدرك ذلك انه يمنع من الدخول وان المرأة ان تتحجب مثل ما ذكرنا في ايات الحجاب التي قال الله سبحانه وتعالى ولاظربن بخمرهن على جيوبهن استثنى الله سبحانه وتعالى - 00:15:43

بعض النساء وهن القواعد المرأة اذا كانت كبر سنه امتد بها العمر اه فلها ان ان تطبع الحجاب يعني لانه قد يشق عليها وذلك اذا كان لا يرى في النكاح - 00:16:09

في نكاحها وليس لها حاجة هي وليس للرجال رغبة فيها فهذه في هذا اذا وصلت هذا الامر وانه لا بأس ان ان تضع الحجاب عن وجهها وان تخرج شيئاً من - 00:16:31

من زينتها ولكن بشرط ان لا تتجمل الا تتجمل قال سبحانه وتعالى غير متبرجات بزينة يعني لا تظهر زينتها الشعر مثلاً اذا كان شعراً اسود والحلبي والكحل وغيره من الاصباغ - 00:16:47

فانها قد تتجمل فتكون مثل الشابة اذا كانت غير متبرجة غير متجملة فلها ان دواء ثم قال والاستعفاف خير غطاؤها وعفافها خير لها من ذلك لكن لا بأس في هذا دلالة - 00:17:15

على ان الشابة يجب عليها ان تتحجب اذا كان الله قد رخص المرأة الكبيرة ودل على ان المرأة الشابة يجب عليها ان تستتر عن الرجال وان تخفي زينتها عن الرجال - 00:17:37

نواصل تفضل احسن الله اليك وقوله تعالى ليس على الاعمى حرج في تفسير قتادة انه قال منعت البيوت جمالاً كان الرجل لا يتضيّف احد احداً ولا يأكل في بيت غيري تأثماً من ذلك. قال يحيى - 00:17:55

ان ذلك حين نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال قتادة فكان اول من رخص الله له الاعمى والاعرج والمريض. ثم رخص الله لعامة المؤمنين - 00:18:24

ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم الى قوله او صديقكم. فقولي او ما ملكتم مفاتحه قال بعضهم مملوكون الذين هم خزنة على بيوت موالיהם وقول صديقكم قيل للحسن الرجل يدخل على الرجل يعني صديقه - 00:18:39

فيخرج الرجل من بيته ويرى الاخر شيء من الطعام الى البيت فيأكل منه قال كل من طعام اخيك. قال يحيى لم يذكر الله في هذه الآية بيت الابن رأيت ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال انت ومالك لا يأمرك من هذه الآية - 00:18:55

قال محمد وقيل في قوله ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم انه اراد من اموال نسائهم ومن ضياعه منازلهم. والله اعلم قوله تعالى ليس عليكم جناح تأكلوا جميعاً او اشتاتاً - 00:19:13

في تفسير قتادة انه قال كان ابن كنانة يرى احدهم ان ان محرباً عليه ان يأكل وحده في الجاهلية حتى ان كان الرجل لا يسوق الذود الحف وهو جائع حتى يجد من لا حتى يجد من يؤكله ويشربه - 00:19:27

وكان الرجل يتخذ الخيال الى جنبه اذا لم يجد من يؤكل ويشرب. فأنزل الله هذه الآية قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتاً فسلموا على انفسكم. اي يسلم بعضكم على بعض واذا دخل الرجل بيته سلم عليهم واذا دخل بيته لا احد فيه فليقل سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. قال قتادة - 00:19:46

حدثنا ان الملائكة ترد عليه. واذا دخل على قوم سلم عليهم واذا خرج من عندهم سلم وان مر بهم او لقيهم سلم عليهم. وان كان رجلاً واحداً سلم على واذا دخل المسجد قال بسم الله سلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب رحمتك - 00:20:11

وان كان مسجداً كثير الاهل سلم عليهم يسمع نفسه وان كانوا قليلاً اسمعهم التسليم وان لم يكن في احد قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. السلام علينا من ربنا. وعن يحيى عن - 00:20:28

خليل ابن مران ابن مسعود رضي الله عنه قال ان السلام اسم من اسم الله وضعه في الارض تأشوه بينكم فان المرأة المسلم اذا مر بالقوم فسلم عليهم فردوها عليه - 00:20:43

كانت له عليهم فضيلة درجة. فان ذكرهم ذكرهم السلام. فان لم يردوها عليه فان ذكرهم السلام ان لم يردوها علي رد عليه من هو خير

منه واطيب؟ الملاك وقوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله اذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه. اي  
يستأذنوا الرسول - 00:20:55

ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله اي مخلصين غير منافقين ان يستأذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم  
ذكر ان وذكر قتادة انها نسخت الاية في في براءة - 00:21:22

عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى يتبيّن لك الذين صدقوا وتعلّم الكاذبين وهي عنده في الجهاد فرخص الله للمؤمنين ان يستأذنوا اذا  
كان لهم عذرا قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. قال مجاهد امرهم ان يدعوه يا رسول الله في لين  
وتواضع ولا يقول يا - 00:21:39

محمد قد يعلم الله الذين يتسلّلون منكم لو اذا يعني المنافقين يلوذ بعضهم ببعضه ستارا من النبي حتى يذهبوا. قال محمد لواحد  
مصدر لا لاوزت فعل اثنين ولو كان مصدرا للذات لكان لي هذا. فليحذر الذين يخالفون عن امره يعني عن امر الله - 00:22:01  
يعني منافقين ان تصيّبهم فتنة اي بلية او يصيّبهم عذاب اليم اي ان يستخرج الله ما في قلوبهم من النفاق حتى يظهروه شركا  
يصيّبهم بذلك بذلك القتل. الا ان الله ما في السماوات والارض قد يعلم ما انتم عليه. يعني المنافقين - 00:22:23

ويوم يرجعون اليه ان يرجعوا اليه المنافقون يوم القيمة فينبئهم بما عملوا يعني من النفاق والكفر. الله بكل شيء عليم عندنا اية  
ليس على الاعمى حرج هذه اية الدخول الى البيوت والأكل من البيوت - 00:22:41

ما حكمها مثل ما ذكر قال كان في الجاهلية يتحرّجون من الأكل في البيوت فرخص الله هؤلاء اهل الاعذار وهم الاعمى والاعرج  
والمريض لأن هؤلاء يتحرّجون من من الأكل في بيوت الناس - 00:23:02

الاعمى قد تطّيّش يده في الطعام فيخرج نفسه ويخرج غيره وكذلك الاعرج لانه يعني اذا جلس بينهم لا يحسن الجلوس بينهم وقد  
يتضايقون منه وكذلك المريض الناس يعني ينفرون من - 00:23:25

فهو يتحرّج اباح الله له ان هؤلاء ان يأكلوا وان يدخل البيوت وان يأكلوا حتى يعني انفسهم وحتى تطّيّب نفوس غيرهم في تقبّلهم  
ثم اباح سبحانه وتعالى آآ الدخول والطعام للجميع - 00:23:47

لما قال ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم الانسان يأكل من بيته لا حرج وبيتي ابائه وامهاته هذا لا حرج واخوته واحوته كل هؤلاء  
لا حرج ان يأكل اذا دخل ان يأكل - 00:24:12

وان لم يستأذن منه لأن هؤلاء من قد يعني طابت انفسهم بان يأكلوا هؤلاء نلاحظ ان الله لم يذكر الابناء لأن الابناء هم من صلب  
ابيهما انت ومالك لا بيك - 00:24:34

لذلك لم يذكر الابناء ايضا وبيوت اعمامكم وعماتكم واخوالكم وخالتكم هؤلاء كلهم يدخلون في الحكم الاول قال او ما ملكت او ما  
ملكتكم مفاتحه ما ملكتكم مفاتحه يقول هنا المقصود به المماليك - 00:24:54

يعني ما ملكت على قراءة ما ملكتكم هذى فيها قراءتان ما ملكتكم مفاتحه يعني المماليك الذين انتم اعطيتهم المفاتيح لهم على  
خزانة على الخزنة وهو لاء لا حرج ان تأكلوا منهم وياكلوا منكم - 00:25:27

هنا المملوكون الذين هم خزنة على على بيوت اموالهم واما على قراءة التخفيف او ما ملكت لو ما ملكتكم مفاتحه بمعنى انكم عندكم  
مفاتيح غيركم قد اعطاكتم المفاتيح لا شك ان من اعطاك المفتاح وقد رخص لك بالطعام - 00:25:51

طيب قال او صديقكم ايضا الصديق صديق يعني يأكل وتأكل من بيته ويأكل من بيتك لانه يعرف ذلك وقد رخص لك قال او صديقكم  
ثم قال ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اجتادوا. هذا ادب - 00:26:14

اخر من ادب الطعام وهو انه يباح لهم ان يجتمعوا على الطعام اي او يتفرقوا يعني يأكل الانسان يأكلون في وقت واحد على مائدة  
واحدة وان اراد كل واحد يأكل في وقت اخر - 00:26:37

وله ان يأكل يعني يأكل في اي وقت لكن الذي الذي يعني ينبغي ان يتتبّه له انه ليس يعني من السنة او قد تفوته بركة الطعام ان كل  
واحد يأكل على حدة - 00:26:57

وهم على مائدة واحدة يعني هذا ايضا من التفريق ينبغي ان يجتمعوا على طعام ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم اجتماعهم على صحن واحد وعلى اداء واحد - [00:27:16](#)

هذا خيل من ان يتفرقوا لكن اذا دعت الحاجة الى ان كل انسان يأكل لوحده لو كان الامر يقتضي ذلك فلا حرج ولا حرج ولكن اجتماعهم على طعام واحد هذا اولى - [00:27:36](#)

ثم ذكر سبحانه وتعالى ادبا ايضا من ادب الدخول الى البيوت وهو السلام التحية قال سبحانه وتعالى اذا دخلتم بيوتا اي بيوت سواء هذه البيوت لك انت قول من ذكر من سبق - [00:27:58](#)

من الاباء والامهات والاخوات والعمات والخالات ونحوهم اذا دخل الانسان بيتا في ينبغي له ان يسلم يسلم على اهله يسلم على اهله حتى يدخل في ذلك بيوت الله وهي المساجد اذا دخل الانسان الى المسجد - [00:28:18](#)

ي ينبغي له ان يسلم سواء كان فيه احد او لم يكن فيه احد فان كان في احد سلم عليهم قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وان لم يكن فيه احد يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - [00:28:39](#)

فان المائكة ترد عليه اذا دخل المسجد والناس يصلون وما بين مصل قائم وبين لكتاب الله وهذا يحصل كثيرا اذا دخل وله ان يسلم ولكن بصوت منخفض لا ان يرفع صوته بقوة - [00:28:52](#)

ويشوش على المصلين وعلى اه التالبين لكتاب الله يسلم لكن بصوت منخفض بحيث يسمعه من كان قريبا منه اما الدخول من غير سلام او رفع الصوت هذا ينبغي يعني الا يفعله - [00:29:12](#)

هذا من ادب السلام بين الله ثمرة السلام بانه تحية من عند الله وانها مباركة وانها طيبة طيب يبين لنا ايضا يبين الله عز وجل لنا الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:37](#)

وانه اذا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في امر جامع فانه ينبغي ان يستأذنه وان لا يخرج من غير استئذان فان الله مطلع عليهم. ولذلك قال سبحانه وتعالى - [00:29:59](#)

يعني ما شئت المؤلف هنا يقول انها انها نسخت اية براءة. عفا الله عنك لما اذنت لهم والذى يظهر ان ليس هناك تعارضا بين الایتين حتى يقال بالنسخ وانما هذه اية وحكم وهذه اية وحكم - [00:30:14](#)

آآ الذين عفا الله عنهم الذين يعني ادري انه النبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يظهر له امرهم. هؤلاء المنافقون لما قدموا الاعذار قبل منهم واذن لهم في عدم خروج الجهاد - [00:30:39](#)

واما يعني يعني من من اما هذه الایة فانها يعني اية النور هذه اه يعني تبين لنا حكم الاستئذان اخواني المؤمن ينبغي له ان يستأذن وان لا يتسلل من من حيث لا يدري - [00:30:55](#)

لا يعلم عنه هذى حال المنافقين انهم يتسللون يعني يختفون ويخرجون من غير استئذان ولذلك حذرهم الله عز وجل من شدة التحذير قال فليحذر الذين يخالفون عن امره اي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:16](#)

ان تصيبهم فتنة يعني فتنة بلاء وامتحان وشرك كفر او يصيّبهم عذاب اليم بسبب بسبب مخالفه للنبي صلى الله عليه وسلم في هذا دلالة على الحذر من مخالفه النبي صلى الله عليه وسلم هو مخالفه سنته - [00:31:33](#)

هجرة يعني ترك السنة طيب نأخذ سورة الفرقان تفضل اقرأ احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى تفسير سورة الفرقان وهي مكية كلها قوله تبارك هو من البركة. قال محمد ومعنى البركة عند اهل اللغة الكثرة في كل ذي خير. الذي نزل الفرقان عن القرآن وفرقانه حاله - [00:31:54](#)

قال محمد وقيل سمي فرقانا لانه فرق بين الحق والباطل وهو معنى قول يحيى على عبده يعني محمد يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ليكون للعالمين عن الانس والجن يعني ينذرهم عذاب الله في الدنيا والآخرة ان لم يؤمنوا - [00:32:30](#)

واتخذوا من دون اي من دون الله الة يعني الاوثان لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اي يصنعون بآيديهم كقوله اتعبدون ما تتحتون ولا يملكون لنفسهم عن الاوثان ضررا ولا نفع على اية - [00:32:49](#)

ان هذا يعني يعنون القرآن الا يعني كذب افترى يعني اختلق يعنون محمدا واعانه عليه قوم اخرون قال الكلب يعنون من حظرمي وعداسا غلام عتبة فقد جاءوا ظلما اي شركا وزورا اي كذبا - 00:33:05

قال محمد نصب ظلما وزور على معنى فقد جاؤوا بظلم بجور فلما سقطت عدي الفعل فنصب قالوا اساطير الاولين اي احاديث الاولين اكتتبها محمد ابن عبد ابن الحظرمي ابو عباس - 00:33:24

تملى عليه بكرة واصيلا. قال محمد اساطير خبر ابتداء محفوظ المعنى وقالوا الذي جاء به اساطير الاولين وواحد اساطير اسطورة وقالوا ما لهذا الرسول يعني فيما يدعى يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا يعني هلا - 00:33:42

انزل اليه ملك فيكون معه نذيرها. يعني يصدقه بمقالته او يلقى اليه كنز فانه فقير. او تكون له جنة يأكل منها قال محمد تأويل هذا الاستهاب ونصب فيكون ليكون على الجواب الفاء - 00:34:02

ولا يجوز النصب فيه تكون له لانه عطف على الاستفهام. المعنى لولا انزل اليه ملك او يلقى اليه كنز او تكون له انظر كيف ضربوا لك الامثال. يعني قولهم ان هذا الا اذا اذن افتراء - 00:34:20

وقولهم اساطير الاولين وقول مال هذا الرسول لقوله مسحورا فلا يستطيعون سبلا يعني مخرجا من الامثال التي ضربوا لك في تفسير مجاهد تبارك الذي شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار - 00:34:37

وانما قالوا هي جنة واحدة ويجعل لك قصورا يعني مشيدة في الدنيا. وهذا على رأي من لم يرها بالرف المعنى وسيجعل لك قصورا في الاخرة قال محمد من قرأ بالجزم فهو على جواب الجزاء. المعنى اي شيء اجعل لك جنات - 00:34:55

ويجعل لك قصورا في الاخرة اذا رأتهم من مكان بعيد عن مسيرة خمس مئة سنة سمعوا لها تفيظا يعني عليهم وزفيرا اي صوتا واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنین في تفسير القتادة ذكر لنا ان عبد الله بن عمرو - 00:35:16

كان يقول ان جهنم لا تضيق على الكافر كضيق الزوج على الرمح ومعنى مقرنین يعني يقرن هو وشيطانه الذي كان يدعو الى الضلالة في سلسلة واحدة يلعن كل واحد منها صاحبه ويتبرأ كل - 00:35:32

السبيل قالوا سبحانك ينزعون الله عن ذلك ما كان ينبغي لنا ان نتخد من دونك من اولياء. اي لم نكن نوالاهم على عبادتهم ايانا ولكن متعتهم واباءهم يعني في عيشهم في الدنيا بغير عذاب - 00:36:00

حتى نسوا الذكر. يعني حتى تركوا الذكر لما لما جاءهم في الدنيا و كانوا قوما بورا اي هلكى قال محمد يقال رجل نور وقوم بور لا يجمع ولا لا يثنى. هذا الاختيار فيه. واصل البائر الفاسد يقال ارض بائرة اي متروكة من ان يزرع فيها شيء. ودارت - 00:36:55

طيب اذا لم يرغب اذا فيها كنداوكم بما تقولون انهم الياء ما يستطيعون صرفا ولا نصرا يعني لا تستطيع لهم الهم صرفا للعذاب ولا نصرا وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لا يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق - 00:37:22

وهذا جواب للمشركين حين قال ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي بالاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة. في تفسير بعض يعني الانبياء وقومهم اتصورون يعني الرسل على ما يقول لهم قوله - 00:37:42

قال محمد في هذا اتصبرون اصبروا كذلك قال ابن عباس قوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا يعني لا يخشون البعث لولا يعني هلا انزل علينا الملائكة فيشهدون انك رسول الله - 00:37:56

او نرى ربنا يعني معاينة فيخبرنا انك رسول الله. قالوا الله لقد استكبروا في انفسهم قوله تعالى يوم يرون الملائكة وهذا عند الموت الى بشري يومئذ للمجرمين عن الهمال المشركين بالجنة - 00:38:14

ويقولون حجرا محجورا في تفسير قتادة حراما محرا على الكافرين البشري يومئذ بالجنة قال محمد يوم يرون منصوب على معنى يقولون هذا يوم يرون الملائكة ثم اخبره فقال لا بشري - 00:38:29

الآلية وانما قال للحرام حجر لانه حجر عليهم بالتحريم ثم يقال حجرت حجرا واسم ما حجرت علي واسم ما حجرت علي حجر وقدمنا الى اي عمدنا الى ما عملوا من عمل اي حسن فجعلنا وباء منتشر اي في الاخرة في تفسير المجاهد والشعاع الذي يقول -

من القوة والى محمد واحد الهباء هباء والهباء المبت ما استطاع من من المبت ما سطع من سنابك الخيل وهو من الهبة والهبة الغبار اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرها يعني من مستقر المشركين - [00:39:04](#)

واحسن ما قيلا ويوم تشدق السماء بالغمam. هذا بعد البعث فتراها وهي ثم متشقة. فقولي وفتح السماء فكانت ابوابا الغمام ستة بين السماء والارض تنزل الملائكة تنزيلها يعني مع الرحمن الملك يومئذ الحق للرحمن - [00:39:26](#)

تكون تخضع الملائكة يومئذ لملك الله. والجبارية لجبروت الله. بارك الله فيك. طيب جزار الله خير هذه السورة سورة الفرقان وهي من السور المكية بعد ما انهينا يعني الحديث عن سورة - [00:39:44](#)

النور وهي صورة مدنية تحدثت عن بعض الاداب والاخلاق والاحكام و موقف المخالفين هذه من الصور المدنية الواضحة البينة اما سورة الفرقان فهي سورة مكية والسور المكية كما هو معلوم عند الجميع - [00:40:02](#)

تحدثت عن قضایا العقيدة واصول الایمان ولذلك تلاحظ من اول السورة بینت موقف الكفار من عبادة الله وحده لا شريك له وتوحیده والاقرار بوحدانيته ثم بینت موقف الكفار من القرآن - [00:40:24](#)

مبينة موقف الكفار من الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم من البعث فهي تدور حول قضایا اصول الایمان بالله وبالرسول وبالقرآن والكتب المنزلة وبالبعث والجزاء والجنة والنار هذه السور المكية تدور حول هذه الاصول - [00:40:44](#)

والسورة التي بين ايديينا اقر هذا الامر تقريرا واضحا فتح الله سبحانه وتعالى هذا الاسلوب بكلمة تبارك ولم يفتح الله سبحانه وتعالى اي سورة من سوء القرآن الا هذه السورة وسورة الملك - [00:41:06](#)

تبارك الذي بيده الملك تبارك وهذا من الثناء الثناء على الله عز وجل ان الله هو الذي تبارك اي هو اصل البركة والبركة من الله سبحانه وتعالى. والبركة هي الخير الكثير - [00:41:26](#)

الخير الكثير وتبارك الماضي الماضي ولا يطلق الا على الله ولا يجوز للانسان ان يقول لمخلوق انت تبارك علينا يقول تبارك علينا واما ان واما يعني ممکن ان يقول انت بركة علينا - [00:41:45](#)

وحضوركم مبارك علينا وانت رجل مبارك هذی كلها اما تبارك وتعالى وتعاظم هذه من الامور التي اختص الله بها قول هنا تبارك اي كثیر خيره وعم لماذا لانه نزل الفرقان الذي هو بركة قرآن - [00:42:04](#)

مبارك كتاب انزلناه اليك مبارك وسماه فرقانا كما ذكر مؤلف لانه فرق بين الحق والباطل والهدى والضلال والنور والظلمات ونحو ذلك والحلال والحرام ونحو ذلك القرآن فرقان كما ان التوراة سميت فرقانا لانها تفرق بين الحق والباطل - [00:42:26](#)

على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقوله على عبده ووصف النبي بالعيوبية شرف لانه ذكره في مقام ان التنزيل والنزول نزله على عبده ليكون للعالمين نذيرا. فقوله للعالمين يدل على ان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته رسالة عامة - [00:42:51](#)

الثقلين للعالمين جميعا ثم بين سبحانه وتعالى شيئا من اوصافه وافعاله التي تدل على وحدانيته وانفراده بالخلق والتدبير والعبودية قال الذي له ملك السماوات والارض الذي يملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا كما يدعى هؤلاء - [00:43:15](#)

الذين دعوه الذين قالوا ان عيسى ابن الله او قال عزير ابن الله او قال الملائكة ابن الله لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في في الملك سبحانه وتعالى وانما هو المنفرد بالملك - [00:43:40](#)

والمنفرد بالخلق قال وخلق كل شيء فقدرها اما هؤلاء الكفار المشركون وقد اتخذوا من دونه الة وعبدوا من دونه الها غير الله وهذه الالهة لا تخلق شيئا الاحظ انه - [00:43:54](#)

دائما في القرآن تجمع الالهة اذا جاء في المعبودات من دون الله قيل الة. اذا جاء في حق الله قيل الله انما الله واحد آلة مفرد دل على ان الله واحد - [00:44:14](#)

اما اذا كان الة دل على كثرتها وكترتها دليل على بطلانها كيف تعبد اكثرا من الله كيف تعبد لذلك قال اتخذ من دونه الة وهذه الالهة لا تخلق شيئا بل هي مخلوقة ولا تملك شيئا بل هي مملوكة - [00:44:33](#)

ولا تنفع ولا تدفع عن نفس الضر ولا تنفع نفسها ولا تنفع غيرها ولا تملك موتا ولا حياة ولا نشورا هذا كله يدل على بطلان كونها الله او كونها تعبد من دون الله - [00:44:50](#)

فبين الله سبحانه وتعالى موقفهم من عبادة الله وبطلان ما هم عليه هذا يتعلق في اصول الایمان بالله اما اصول الایمان بالقرآن فهذا موقفهم وقال الذين كفروا ان هذا الا ايش كن افتراء وصف القرآن بأنه افك وكذب - [00:45:07](#)

وهم الكذبة واعانه عليه قوم اخرون يقول محمد هو الذي افتراء ومعه اخرون يساعدونه ويعينونه ثم وصفوا القرآن بوصف اخر قالوا اساطير الاولين اي اخبار الاولين التي لا نعلم عن صحتها عن صحتها شيئا - [00:45:30](#)

ويكتبها في الليل فيكتبها في اول النهار واخره فرد الله عليهم رد الله عليه وقال هذا الذي تصفونه وهو كتاب الله ليس بأساطير ولا بافك ولا نحو ذلك وانما هو كلام الله المنزل - [00:45:49](#)

الذى نزله سبحانه وتعالى وهو يعلم السر سبحانه وتعالى واخفى وهو غفور رحيم يتتجاوز عن يعني فعل او وقع في ذنب من ذنوب بل هو غفور رحيم ثم لما بين موقف و موقفه من الاصل الثاني وهو - [00:46:06](#)

القرآن او الكتب المنزلة بين موقفهم من الاصل الثالث وهو الرسول صلى الله عليه وسلم وقال وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام يعترضون على الرسول يقول ما هذا رسول؟ كيف الرسول ويأكل الطعام ويمشي في الأسواق - [00:46:28](#)

وما وجه العجب يعني ما ارسل من قبلك الا الا من المصير الى انه يأكل الطعام ويمشون في الأسواق لا عجب في ذلك ثم بدأوا يتحجون علي بحجج باطلة قالوا - [00:46:44](#)

ما معه ملك ولا قي عليه كنز وليس عنده جنة يريدون ان يأتي بهذه المعجزات او بهذه الآيات الحسية والله عز وجل اعطاهم القرآن اعطاهم القرآن خير لهم من ذلك - [00:46:59](#)

وهذا التخبط منهم دليل على انهم يعني ليسوا ليسوا على على طريقة واضحة فلذلك قال انظر كيف ضربوا لك الامثال فظلووا ولا يستطيعون سببلا وبين الله سبحانه وتعالى قال تبارك - [00:47:20](#)

عظم عظم الله عز وجل وعظم امره اجعل لك جنات ويجعل لك ما لا يمنع من ذلك لكنهم ليس الغرض من ذلك فانه كذبه الساعة وكذبوا يوم القيمة وهذا الاصل الرابع - [00:47:39](#)

وهو الایمان بالبعث وجزاء الجنة والنار ابو الساعة واعتقدنا لمن كذب بالساعة ثم ساق سبحانه وتعالى شيئا من مواقفهم يوم القيمة اذا رأوا النار وانهم يلقون من مكان ضيق وانهم يدعون بالثبور يدعون على انفسهم بالهلاك - [00:47:56](#)

ولكن لا ينفع قارن سبحانه وتعالى بينهم وبين من يكون يأتي امنا يوم القيمة. قل اذك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون هذا خير لهم لو كان لو ارادوا - [00:48:17](#)

ويعني ان يصلحوا انفسهم وان يكونوا من المتقين هذا خير لهم من من ان يكونوا على هذه الحال ثم بين موقفهم من الملائكة وهو الاصل الخامس ويوم يحشرهم ويعبدون من دون الله فيقول انتم اضلتم عبادي هؤلاء - [00:48:32](#)

قالوا سبحانه هذه الملائكة الذين عبدهم من دون الله تقرروا بانهم لم يكونوا على ذلك. وكذلك يدخل في ذلك الصالحون من الانبياء وغيرهم كعذير بو عيسى انما تبرأون من عبادتهم وانهم لم يأذنوا لهم - [00:48:52](#)

قال ما كان ينبغي ان يتخد من دونك من اولياء ولكن متعتهم هم الذين لما انعمت عليهم نسوا ذكرك ونسوا عبادتك وعبدوا غيرك ثم يصف سبحانه وتعالى او يعرض لنا موقف من مواقف يوم القيمة يقول يوم يرون الملائكة - [00:49:15](#)

يا بشرى يقول اذا رأى هؤلاء اعداء الله الملائكة الذين يدعون او يعبدونهم من دون الله. يوم لا بشرى لهم لا بشرى لهم ليس الامر اشارة له ويقولون حجرا محجورا - [00:49:42](#)

ويقولون اي الكفار يقولون قد وقعنا في حجر محجور ليس لنا مفر او ان يكون المعنى الملائكة تقول قد حجر عليهم فليس لهم مفر من ذلك ليس لهم مفر من ذلك - [00:50:00](#)

تبين سبحانه وتعالى ان اعمالهم في الدنيا لن تنفعهم يوم القيمة. وان نفعتهم في الدنيا لن تنفعهم الاخرة. فان في الاخرة تكون هباء

وتكون رماد اشتتدت به الريح وتكون كالسراب فلا تقبل منه - 00:50:16

طيب نقف عند الآية السابعة والعشرين وهي قول الله عز وجل ويوم يعاظظ الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا  
00:50:40 موقف هؤلاء الكفار يعني في اذا يوم اذا جاء يوم القيمة ندموا اشد الندم -

على انهم يعني لم يتخذ مع الرسول سبيلا وان اصحابهم او ان يعني الذين كانوا معه في الدنيا قد اضلواهم لن ينفعوهم يوم القيمة  
00:51:00 اشد الندم نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم -

نستكمم ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:51:20